

استراتيجية التعلم القائم على الاستعمال الاشكالي للمفاهيم التاريخية واثرها على تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ

أ.م. انوار فاروق شاكر محمد

sjad69237@gmail.com

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى

الكلمة المفتاحية: الاستعمال الاشكالي , المفاهيم التاريخية, مهارات حل المشكلات

Key word : Treatment of Historical Concepts

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٣/٩/١٨

DOI:10.23813/FA/28/1

FA/202401/28H/22/541

- المستخلص:

يهدف البحث التعرف على (استراتيجية التعلم القائم على الاستعمال الاشكالي للمفاهيم التاريخية واثرها على تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ) وقد تم تطبيق هذا النوع من التعلم على طلاب الصف الرابع الادبي في مدرسة (ثانوية النقاء للبنين) للفصل الاول من مادة التاريخ للعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣ , وكانت عينة البحث تتكون من مجموعتين الاولى التجريبية درست بالتعلم القائم على الاستعمال الاشكالي للمفاهيم التاريخية وعددهم (٢٧) طالب , والمجموعة الثانية درست بالطريقة الاعتيادية تتكون من (٢٨) طالب, وبعد انتهاء التجربة تم تطبيق الباحثة لاختبار البعدي مرة اخرى على طلاب المجموعتين.

وللإجابة عن اسئلة الدراسة تم استعمال برنامج الرزم الاحصائية في اجراء التحليلات الاحصائية التي تم استعمالها في التجربة والمتمثلة بالأساليب الاحصائية الاتية:-

١- اختبار (T-test) لحساب الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات حل المشكلات.

٢- حساب معامل الصعوبة والسهولة والتمييز للاختبار.

٣- قيمة مربع ايتا (n^2) وحجم التأثير (d) لاستراتيجية الاستعمال الاشكالي.

وقد اظهرت نتائج الدراسة فاعلية التعلم باستراتيجية الاستعمال الاشكالي للمفاهيم التاريخية في تنمية مهارات حل المشكلات وتفصل النتائج كالآتي:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($0.05=a$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمتغير مهارات حل المشكلات تعزى الى المتغيرات (استراتيجية التعلم القائم على الاستعمال الاشكالي للمفاهيم التاريخية – والطريقة الاعتيادية) لصالح التعلم وفق الاستعمال الاشكالي على الطرائق المستعملة الاخرى .

Learning Strategy Based on the Problematic Treatment of Historical Concepts and Its Impact on Developing Talent-Solving Skills Among Fourth-Grade Literary Students in the Subject of History.

Submitted by:

Assist. Prof. Anwar Farouk Shaker Muhammad

Department of Educational and Psychological Sciences

Methods of teaching history

Abstract:

The research aims to identify (learning strategy based on the problematic use of historical concepts and its impact on developing problem-solving skills among students in the fourth literary grade in history). This type of learning was applied to students in the fourth literary grade at (Al-Naqa Secondary School for Boys) for the first semester of History subject for the year 2022-2023. The research sample consisted of two groups, the first experimental group that studied using learning based on the problematic use of historical concepts, and their number was (27) students. The second group studied in the usual way, consisting of (28) students. After the end of the experiment, the researcher applied the post-test again to the students of both groups.

To answer the study questions, the statistical package program was used to conduct the statistical analyzes that were used in the experiment, which are represented by the following statistical methods- :

- ١ T-test to calculate the difference between the average scores of the experimental and control groups in the post-measurement test of problem-solving skills.
- ٢ Calculate the difficulty, ease, and discrimination coefficient of the test.
- ٣ The value of the Eta square (η^2) and the effect size (d) for the problematic use strategy.

The results of the study showed the effectiveness of learning the strategy of problematic use of historical concepts in developing problem-solving skills. The results are detailed as follows :
There are statistically significant differences at the level ($\alpha=0.05$) between the average scores of the experimental and control group students in the post-test for the problem-solving skills variable attributed to the variables (learning strategy based on problematic use of historical concepts - and the usual method) in favor of learning according to problematic use over the methods used. The other.

اولاً- مشكلة البحث:

تتطلب دراسة المادة التاريخية الالتزام في البحث التاريخي التي تحتوي على الاحداث والمفاهيم وتوضيحها , وليس التقيد فقط بالمنهج المدرسي، كما تتحدد نوعية مواضيعها وقيمة مضمونها العلمي انطلاقاً من الإشكالية المفاهيمية التي تطرحها تلك المواضيع بالمنهج ومستوى مؤهلات القائم على التدريس الذي يتعامل معها (ابو شعيرة وغباري, ٢٠٠٨, ص٩).

ومن خلال اطلاعي وبشكل مباشر اثناء تواجدي في المدرسة بأن إعادة تصور الماضي ومفاهيمه للطلاب كما وقعت , عملية صعبة وشاقة متعذرة بسبب طبيعة المعرفة التاريخية التي تنقيد فيها مواصفات الحادثة التاريخية التي ننشدها ونسبية الحقيقة التي نبحث عنها ومستوى الموضوعية التي نحاول الالتزام بها وجدلية الحركة التاريخية التي نحاول توضيحها والتعبير عنها للطلاب وهذا ما اكدته دراسة (فتحي , ٢٠٢٣). وبما ان التاريخ هو جميعه يتميز بكونه عبارة عن «حوادث ومشكلات تاريخية متعددة ومتراصة» وهي ظاهرة فردية تحدث مرة واحدة في زمانها ومكانها وظروفها، لا تتكرر ولا تعيد نفسها ولا تخضع للتجربة أو الملاحظة المباشرة، فكل ما نعرفه عنها هو مصدر غير مباشر وغير كامل نستخلصه من بقايا آثار مادية أو سجلات مكتوبة أو روايات شفهية، غالباً ما تكون عرضة للتلف أو الضياع أو التزوير كما اكدته دراسة (طويف , ٢٠١٤) و (عبد الحسين ٢٠١٧) اذ تأثرت المناهج بالمستحدثات المتسارعة بالتدريس ولا سيما مادة التاريخ التي تدرس بالطرائق التقليدية والتي لا تهتم بربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي للمادة , لذا يجب تطبيق استراتيجيات تساعد الطلاب على حل المشكلات وفهم الاحداث وتبسيطها , والإجابة على التساؤلات الاشكالية المطروحة واستكمال الجوانب الغير واضحة في معرفتنا للأحداث والمفاهيم التاريخية وهذا ما اكدته دراسة (المهيرات, ٢٠١٩) وان مدرس التاريخ يستطيع توضيح هذه الاشكاليات عن طريق استراتيجيات او طرائق حديثة لكي تصل الفكرة للطلبة وتكون قريبة من اذهانهم ليسهل حفظها في الذاكرة لذا جاءت المشكلة كالآتي : ما اثر استراتيجيات التعلم القائم على الاستعمال الاشكالي للمفاهيم التاريخية على تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ.

ثانياً- اهمية البحث:

مادامت الأحداث التاريخية تتعلق بماضي الإنسان وأحوال البشر لذا يجب رصدها وتوصيلها للطلاب لكي يطور ذاته وثقافته، لذا علينا الوصول الى امكانيات تحقيق الموضوعية المجردة والالتزام بالحدود القصوى للأمانة في عرض الأحداث والنزاهة في الحكم عليها والتجرد من الميول والحياد والإنصاف في تقييم نتائجها(الدريج, ٢٠٠٩, ص١٥).

ومادامت الموضوعية في طرح المفاهيم في التاريخ نسبية فإن على المدرس أن يحاول قدر المستطاع أخذها بعين الاعتبار، باحترام المنهج التاريخي في كتابة المفاهيم التاريخي وتحليل الأحداث المتعلقة به وكيفية توضيحها بأسهل واحداث الطرائق في التدريس. (وزارة التربية, ٢٠٢٢, ص١).

وإن المعلومات التاريخية تحمل بالضرورة دلالات وقيماً وتعبر عن مواقف وتوجهات فكرية ومفاهيم عديدة ، مما أوجد رابطة قوية بين المضمون التاريخي والمفهوم الدالة عليها، إذ أصبح من المتعذر على الطالب أن يتعرف على وجهة الأحداث والدلالات التي تعبر عنها من دون الأخذ في الاعتبار المنظور الاشكالي للمفاهيم المتعلقة بتطور تلك الأحداث والسنين والشخصيات (ثامر, ٢٠٠٢, ص٦٩).

لذا فإن التعلم القائم على الاشكاليات المفاهيمية من طرائق التدريس الحديثة التي تتكون من عمليات وخطوات عقلية يستدل عنها لحل الاشكاليات المطروحة في المادة التاريخية المدروسة ومقارنة اولية بين المفاهيم وحل الاشكاليات ان وجدت وتوضيحها للطلاب. وهذا لا يتم الا اذا اسندت الى وثائق تاريخية وكتب وغيرها من الامور الموثوق بها حتى يمكن فهم مكونات المادة التاريخية في المنهج المدرسي .

اي يجب الاجابة عن الاسئلة التي تطرح بالدرس التي تحتوي على الكثير من الاشكاليات التي يسعى المدرس الى توضيحها وهذه العملية نطلق عليها (الاشكالية) وتتضمن (كيف؟ لماذا؟ متى؟) مما يؤدي بالنهاية الى توضيح المفاهيم للطلاب وفرز المفاهيم النالفة كما نطلق عليها او المبهمة (عكي واخرون, ٢٠٠٩, ص١٣).

وهذه الطريقة مهمة للطالب حتى يستطيع تفسير التاريخ بشكل صحيح وتحرير المتعلم من ثقل الماضي واكساب الحس النقدي , عند تعامله مع هذه المفاهيم بشكلها الصحيح (واهمي, ٢٠٠٢, ص٢٤).

- تتضح اهمية البحث الحالي فيما يلي:

- ١- توجيه انظار المدرسين على اهمية استراتيجية التعلم القائم على الاستعمال الاشكالي في تدريس مادة التاريخ .
- ٢- اعداد كراسة الانشطة وفقا" لاستراتيجية التعلم القائم على الاستعمال الاشكالي للمفاهيم التاريخية يمكن ان تفيد المدرس في الصف الرابع الادبي.
- ٣- اعداد اختبار لمهارة حل المشكلات يمكن ان يفيد المدرسين والباحثين.

ثالثاً- هدف البحث:- يهدف البحث الحالي على تحديد:

- اثر استراتيجية التعلم القائم على الاستعمال الاشكالي للمفاهيم التاريخية على تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ

رابعاً:- فرضيات البحث:

- الفرضية الاولى : المقارنة بين التجريبية والضابطة في اختبار تنمية مهارات تنمية حل المشكلات البعدي.

- الفرضية الثانية : المقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار لطلاب المجموعة التجريبية.
- الفرضية الثالثة: المقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار لطلاب المجموعة الضابطة.

- حدود البحث:- التزم البحث الحالي بالحدود التالية:-

١-الحدود البشرية: طلاب الصف الرابع الاديبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنين التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى /قضاء بعقوبة/ المركز.
٢- الحدود المكانية : احدى المدارس الثانوية او الاعدادية الحكومية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى قضاء بعقوبة/المركز , (ثانوية النقاء للبنين).
٣- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

- **مصطلحات البحث:-** اثر استراتيجية التعلم القائم على الاستعمال الاشكالي للمفاهيم التاريخية على تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الرابع الاديبي
- **استراتيجية الاستعمال الاشكالي:-**

عرفها ((lavarier.2009.p54)): هي عبارة عن اعلان حول كيف يمكننا معالجة المشكل المطروح او المفهوم المذكور خلال سؤال الانطلاق نظريا", هي اذا المنظور النظري المختار الذي يتناسب افضل مع المعالجة العلمية .

-عرفتها (نوال , ٢٠٢٠ , ص١٣٩):- هي عبارة عن فجوة ندركها والتي نريد ملاحظها بين ما نعرفه وبعد ذلك نحكم عليه , وبين الذي يجب ان نعرفه , او المرغوب فيه .

- **التعريف الاجرائي:-** هي خطوات حل الاشكالية للمفاهيم التاريخية كان تكون مفاهيم الزمن او الاحداث او الشخصيات او الوقائع الخ تجعل الطالب في موقف البحث والتقصي لحل الاشكالية المطروحة بطرائق حديثة تجعله المحور واساس التدريس.
- **المفاهيم التاريخية:-**

عرفه (عبد الحسين, عماد, ٢٠١٧, ص٦٢٩):- بانها تعبير عن عرض احوال الامم السابقة وسجل الحوادث والوقائع ومنبر الرسل والملوك, وتعريف الوقت والمصطلحات الخاصة بالأحداث التاريخية مرتبة حسب العصور والازمنة) .

- **التعريف الاجرائي:-** مجموعة من الاشياء والرموز والحوادث ذات الصفات المشتركة يتعرف عليها الطلاب من خلال دراستهم لموضوعات التاريخ للصف الرابع الاديبي.

- مهارات حل المشكلات:

عرفه (فتحي , ٢٠٢٣, ص٢٥٢):- مجموعة من الخطوات التي يقوم بها الطلاب عند مواجهتهم لموقف او مشكلة (تحديد وصياغة المشكلة- جمع البيانات- فرض الفروض- اختبار صحة الفروض- التفسير - تكوين المفاهيم والتعميمات) اثناء دراسة مادة تاريخية معينة .

- **التعريف الاجرائي :-** هي المهارات التي يحصل عليها الطالب اثناء التعلم وفق استراتيجية التعلم القائم على الاستعمال الاشكالي للمفاهيم التاريخية مثل مهارة (تحديد وصياغة المشكلة- جمع البيانات- فرض الفروض- اختبار صحة الفروض- التفسير - تكوين المفاهيم والتعميمات).

- الفصل الثاني:- جوانب نظرية و دراسات سابقة:-

اولاً:- **جوانب نظرية :-** الاستعمال الاشكالي للمفاهيم التاريخية:- يعرف (شاقا فرانكفورت) ان الاشكالية بأنواعها اسئلة كانت ام مفاهيم ام احداث او تواريخ بانها منبه ذكي يستدعي استجابة على شكل سؤال علمي (فرانكفورت وناشمباز , ٢٠٠٤, ص٦٥) , وقد اضاف للتعريف خاصية اخرى بان الاشكالية هي من ينبه الطالب ويسوقه الى طرح الاسئلة حول ذلك المنبه كان يكون ظاهرة او حدث ما, يسأل الطالب ما يلتمسه وما يشعر به؟

- خطوات استراتيجية اشكالية المفاهيم:-

- الخطوة الاولى - الانطلاق من اشكالية يطرحها المدرس.
- الخطوة الثانية- التعبير عن الاشكالية بصياغة اسئلة او تساؤلات.
- الخطوة الثالثة- بلورة فرضيات.
- الخطوة الرابعة- النتائج والمعطيات.
وتعد هذه الخطوات اساس تدريس مادة التاريخ اذ تجعل اهتمام الطالب ينصب بالاساس على اليات بناء المعرفة التاريخية اكثر من اهتمامه بالمعرفة التاريخية نفسها واكيد يجب على المدرس الاستعانة:

- ١- وثائق تاريخية (كتب - مراجع).
 - ٢- ملاحظة بقايا الماضي (اثار - ابنية).
- غير ان تعليم الطلاب على هذه المراجع ليس معناه التخلي عن المنهج المقرر بل الربط بين النظري والتطبيقي على الواقع بل اساس اي تعلم مفاهيمي او منهجي لا يجب التقليل من اهمية الاثنيين معا فبدنهما لا نستطيع حل الاشكاليات المطروحة , ولا تتبلور المفاهيم الاشكالية التاريخية للمادة المرتبطة بدورها بالمجتمع والزمن (العروي , ١٩٩٢ , ص٢٤٣).

- علاقة مهارة حل المشكلات باستراتيجية الاشكالية المفاهيمية:-

تزايد الاهتمام بمهارات حل المشكلات بالأونة الاخيرة بالمدارس وخاصة بتداخلها مع طرائق التدريس المتطورة , واصبح الطلاب بحاجة الى مهارات جديدة للتعليم تجعلهم يكتسبون المهارات بصورة اسرع وادق عن طريق حل الاشكاليات بالمواد بصورة عامة ومادة التاريخ خاصة لأنها تحتوي على الكثير من الاحداث المتعددة والمتنوعة, ويؤكد عايش زيتون ام مساعدة الطلاب لاكتساب مهارة الاشكاليات تعد هدف اساسي في تدريس التاريخ وذلك من مبدأ ان العلم : مادة معرفية وطريقة منهجية في التفكير والبحث العلمي من خلال طرائق حل الاشكاليات المتاحة (زيتون , ٢٠٠١ , ص٩٦).
وتخدم أنشطة حل الاشكاليات التربوية والمجتمع, عندما يتعلم الطالب طرق حلها وان عملية حل المشكلات من التفكير الابداعي اذ يولد الثقة بالنفس ويساهم في تحقيق ذاتهم وتجريب افكارهم اذ يستدعي استعمال مهارات حل المشكلات اعدادا وتقديرا مسبقا ومتكاملا من قبل المعلم (الزغول , ٢٠٠٣ , ص٢٧٤).

ثانياً- دراسات سابقة:-

- دراسات خاصة باستراتيجية:- دراسة (نوال , ٢٠٢٠) منهجية بناء الاشكالية في البحث السيسولوجيا (وهي مجموعة اجراءات تخص الباحث وخاصة بالمرحلة الجامعة وتهدف الى الاحاطة بخطوة مهمة من خطوات البحث العلمي وان الهاجس الاول والاخير يجد

نفسه قادر على بناء الاشكالية واسس اختيار المشكلة , وهذه الدراسة استفادت منها الباحثة على كيفية تشغيل هذه الاستراتيجيات والاستفادة منها.

- دراسات خاصة بتنمية حل المشكلات:-

- دراسة (زكريا, نرجس, ٢٠٢١) التعليم بالحاسوب واثره في تنمية مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ الثانية ثانوي علوم تجريبية مادة العلوم) هدف الدراسة التقصي عن اثر التعليم الالكتروني في حل المشكلات , واعتمدت الباحثة على فرضيات ومتغيرات مختلفة واستعمل بها المنهج التجريبي , وصممت مجموعتين تجريبية وضابطة ولتحقيق هدف الدراسة استندت لوسائل جمع البيانات وتحليلها عن طريق الاساليب الاحصائية المناسبة لتتمكن من اثبات او رفض الفرضيات (زكريا, نرجس, ٢٠٢١).

- الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته:-

يتناول هذا الفصل الاجراءات التي اتبعتها الباحثة للإجابة عن اسئلة الدراسة واختبار فروضها , وتم تحديد المنهج المتبع بالدراسة, ووصف المجتمع وعينة الدراسة واسلوب اختبارها, واداة الدراسة, والتأكد من صدقها وثباتها, وضبط المتغيرات, وكيفية تنفيذ الدراسة والاجراءات, والمعالجة الاحصائية التي استعملت في البيانات.

- اولاً:- منهج الدراسة:-

١- **المنهج التجريبي:-** اتبعت الباحثة التصميم التجريبي لملائمته في تحقيق هدف البحث ال حالي.

٢- **التصميم التجريبي :-** من خلال تقسيم عينة البحث الى مجموعتين مجموعة تجريبية درست وفق استراتيجية (التعلم القائم على الاستعمال الاشكالي للمفاهيم التاريخية) ومجموعة ضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية وتم قياس اثرها على تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الرابع الادبي .

٣- **مجتمع البحث:** يتضمن مجتمع البحث عدد طلاب الصف الرابع الاعدادى في مدارس بعقوبة المركز وكان عددهم (٨٥٦٢) .

٤- **عينة الدراسة:** تم اختيار مدرسة (ثانوية النقاء للبنين) في محافظة ديالى – بعقوبة المركز بصورة قصدية, لأنها قريبة من سكن الباحثة, وتكونت من شعبتين , مجموعة تجريبية عددها (٢٧) درست باستراتيجية التعلم القائم على الاستعمال الاشكالي للمفاهيم التاريخية ومجموعة ضابطة عددها (٢٨) درست بالطريقة الاعتيادية وكما موضح بالجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

الشعبة	المجموعة	العدد المسجل	العدد المستبعد	العدد المتبقي
الف	التجريبية	٣٠	٣	٢٧
باء	الاعتيادية	٢٩	١	٢٨

٤- **تكافؤ مجموعتي البحث:** قامت الباحثة بضبط المتغيرات الاتية:

- تكافؤ مجموعات الدراسة في العمر :- تراوحت اعمار الطلاب من ١٥-١٦ سنوات وتم استثناء الطلاب الاكبر عمرا".

- تكافؤ مجموعات الدراسة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية: اذ جميعهم من نفس البيئة ومتقاربون في المستوى الاجتماعي والاقتصادي.
- ٥- **ضبط المتغيرات الدخيلة:** انطلاقاً من حرص الباحثة على سلامة النتائج وتجنباً للمتغيرات الدخيلة ثبتت الباحثة طريقة الاختبار القبلي والبعدي على المجموعتين ويعتمد على تكافؤ وتطابق المجموعتين من خلال الاعتماد على الاختيار العشوائي لمجموعات الدراسة وتكافؤها كما قلنا مسبقاً "بالعمر والبيئة الاجتماعية والاقتصادية.
- ٦- **متطلبات البحث:** تم تحديد متطلبات البحث كالآتي:-
- **تحديد المادة العلمية:** الفصل الاول من مادة التاريخ للصف الرابع الادبي الذي يتضمن (مفهوم الحضارة والمدنية والثقافة).
- **تحديد الاهداف السلوكية:** تمت صياغة الاهداف في صورة اجرائية لكل درس على حدة والتي اشتملت من الاهداف العامة متضمنة الجانب النظري والعملي.
- **اعداد الخطط التدريسية:** اعداد خطة للمجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التعلم القائم على الاشكالية المفاهيمية وخطة للمجموعة الضابطة تدرس بالطرائق الاعتيادية .
- ٧- **اداة البحث:** اختبار مهارات حل المشكلات كما في الملحق رقم (١):- مرت عملية الاختبار كالآتي:-
- تحديد الهدف من الاختبار هو قياس مهارات حل المشكلات.
- صياغة مفردات الاختبار.
- الوزن النسبي لمهارات حل المشكلات جدول رقم (٢).

جدول (٢)

جدول مواصفات اختبار مهارات حل المشكلات

ت	مهارات حل المشكلات	عدد المفردات	ارقام المفردات	الاوزان النسبية
١.	الاحساس بالمشكلة وصياغتها	٣	٣-٢-١	%١٥
٢.	جمع البيانات	٣	٦-٥-٤	%١٥
٣.	تكوين الفروض	٤	١٠-٩-٨-٧	%٢٠
٤.	اختبار صحة الفروض	٢	١٢-١١	%١٠
٥.	التفسير	٣	١٥-١٤-١٣	%١٥
٦.	تكوين المفاهيم والتعميمات	٥	١٩-١٨-١٧-١٦ ٢٠	%٢٥
٧.	الاختبار ككل	٢٠	٢٠	%١٠٠

- **طريقة الاجابة:-** اعداد ورقة اجابة خاصة لكل طالب عن مفردات الاختبار .
- **تعليمات الاختبار:-** تضمنت كراسة الاسئلة وتعليمات خاصة على الاجابة.
- ثانياً:- الضبط الاحصائي لاختبار مهارات حل المشكلات:
- **صدق الاختبار :-** أ- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين كما في الملحق رقم (٢)
- ب- صدق الاتساق الداخلي:- تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالب من طلاب (الصف الرابع الادبي) في (ثانوية النقاء للبنين) على شعبتين (ج و د) وتم حساب معامل الارتباط بين كل مهارة من مهارات الاختبار على حدة ودرجاتهم في الاختبار ككل, وكما في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

قيم معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في كل مهارة من مهارات اختبار مهارات حل المشكلات على حدة ودرجاتهم في الاختبار ككل

المهارات	الاحساس بالمشكلة وصياغتها	جمع البيانات	تكوين الفروض	اختبار صحة الفروض	التفسير	تكوين المفاهيم والتعميمات
معامل الارتباط	٠.٧٢٤	٠.٧٨٢	٠.٧٦٠	٠.٧٤٣	٠.٧٧٢	٠.٧٢٢

- قيمة (ر) عند $0.05 = 0.352$

يتضح من الجدول السابق ان قيمة معاملات الارتباط تراوحت بين (٠.٧٢٢-٠.٧٨٢) وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥, وهذا يعني ارتباط كل مهارة بالاختبار ككل, وبديل ذلك على ان الاختبار على درجة عالية من اتساق مفرداته مما يطمئن الى استعماله.

- **ثبات الاختبار :-** تم استعمال طريقة تحليل التباين ل كيو درر ينشاردسون ٢٠ وذلك لحساب ثبات الاختبار ككل وتم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها ٣٠ طالب بمدرسة بتايخ ١٨-١١-٢٠٢٢ وتم تطبيق النظام الاحصائي (spss version 19) كما في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)

قيم معاملات الثبات بين درجات الطلاب في كل مهارات اختبار حل المشكلات على حدة ودرجاتهم في الاختبار ككل

المهارات	الاحساس بالمشكلة وصياغتها	جمع البيانات	تكوين الفروض	اختبار صحة الفروض	التفسير	تكوين المفاهيم والتعميمات	الكلية
معامل الارتباط	٠.٧٥	٠.٨٩	٠.٨٥	٠.٨٢	٠.٨٥	٠.٧٤	٠.٨٢

ويتضح من الجدول السابق ان قيم معاملات الثبات لكل بعد من ابعاد الاختبار تراوحت ما بين (٠.٧٤-٠.٨٩) وهذا يدل على ان الاختبار على درجة عالية من الثبات ويمكن تطبيقه على مجموعة البحث.

- **حساب معامل الصعوبة والسهولة والتمييز للاختبار:** وتم اعداد جداول لتفريغ نتائج الاختبار الذي تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية وكانت معاملات السهولة تتراوح ما بين (٠.٦٠-٠.٨٠) والصعوبة تتراوح ما بين (٠.٢٠-٠.٤٠) مما يشير الى مناسبة هذه القيم كمعاملات للسهولة والصعوبة لمستوى المتعلمين عينة البحث الاستطلاعية, وكذلك تم حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار اذ تراوحت معاملات التمييز لمفردات الاختبار ما بين (٠.٢٥-٠.٥٠) وتعد هذه القيم مقبولة كمعامل تمييز لمفردات الاختبار

- **زمن الاختبار:-** تم حساب زمن الاختبار عن طريق تحديد متوسط الزمن الذي استغرقه جمع الطلاب في الاجابة عن الاختبار اذ بلغ (٤٥).

- **الصورة النهائية للاختبار:** بعد اكمال اجراءات ضبط الاختبار في صورته النهائية اصبح صالحا للتطبيق على عينة البحث كما في ملحق رقم (١).

ثالثاً:- إجراءات البحث التجريبية: بعد الانتهاء من اعداد مواد واداة القياس والتأكد من صدقها وثباتها وصلاحتها للتطبيق جاءت مرحلة تنفيذ تجربة البحث وكما يلي:-

١- **الحصول على الموافقات الرسمية:** تم الحصول على موافقة ادارة مدرسة (ثانوية النقاء للبنين) بداية من ٢٠٢٢-١٠-٢٠ الى ٢٠٢٢-١٢-١٠.

٢- **اختبار مجموعة البحث:-** تم اختيار مجموعتي البحث من طلاب الصف الرابع الادي في مدرسة (ثانوية النقاء للبنين) اذ اشتملت مجموعة البحث على الفصل الاول درست المجموعة التجريبية وقوامها (٢٧) طالب وقد درست بطريقة (استراتيجية التعليم القائم على الاشكالية) و المجموعة الضابطة وعددها (٢٨) طالب و درست بالطريقة المعتادة , وذلك عام ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

رابعاً:- إجراءات تنفيذ تجربة البحث:

١- **إجراءات التطبيق القبلي لأداة القياس على مجموعة البحث:-** تم تطبيق اداة القياس على طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) وذلك قبل التدريس مباشرة بتاريخ ٢٠-١٠-٢٠٢٢ ثم تصحيح استجابات الطلاب لحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢- **تدريس مادة (التاريخ) لمجموعتي البحث:-** من الفترة ١-١١-٢٠٢٢ الى ٣-١٢-٢٠٢٢.

٣- **إجراء التطبيق البعدي لأداة القياس على مجموعتي البحث:** تم تطبيق الاختبار بعد انتهاء التجربة وتصحيح الاوراق تمهيداً لأجراء المعالجة الاحصائية للبيانات.

٤- **الحصول على البيانات وإجراء المعالجة الاحصائية لها:-** تم رصد درجات الطلاب لمجموعتي البحث بعدياً, ثم المعالجة الاحصائية ببرنامج spss لتحليل نتائج البحث وتفسيرها في ضوء فروض البحث.

- نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته:-

- عرض نتائج البحث:- بعد الانتهاء من اجراءات القياس القبلي وتطبيق تجربة البحث الاساسية , واجراء القياس البعدي , ورصد النتائج وجدولتها تمهيداً لمناقشتها, واختبار صحة الفرض في ضوء نتائج البحث باستعمال المعاملات الاحصائية المناسبة, وذلك بعد التأكد من تجانس مجموعتي البحث.

- اختبار صحة الفرض:- ينص الفرض على انه يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات افراد المجموعة التجريبية ودرجات افراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حل المشكلات لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقيق من هذا الفرض تم حساب متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حل المشكلات وتم استعمال اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين تلك المتوسطات كما موضح بالجدول التالي:

جدول (٥)

قيمة (ت) ودالاتها الاحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات حل المشكلات

مهارات حل المشكلات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم ت	مستوى الدلالة
الاحساس	التجريبية	٢٧	٢.١٢	١.٠٢	٣.٠٥٤	دالة

		٠.٩٥٤	١.٣٩	٢٨	الضابطة	بالمشكلة وصياغتها
دالة	٤.٦٦٣	٠.٨٢٨	٢.٢٤	27	التجريبية	جمع البيانات
		٠.٨٧٤	١.١٧	28	الضابطة	
دالة	٢.٩٦٧	١.٢٤	٢.٣٨	27	التجريبية	تكوين الفروض
		١.٠٥	١.٤٨	28	الضابطة	
دالة	٣.٢٣١	٠.٧٦٥	١.٢٦	27	التجريبية	اختبار صحة الفروض
		٠.٧٤٨	٠.٥٩٣	28	الضابطة	
دالة	٣.٤٣٩	٠.٩٧٩	٢.١٣	27	التجريبية	التفسير
		٠.٧٥١	١.٢٣	28	الضابطة	
دالة	٤.٧١٢	١.٣٥	٣.٢٩	27	التجريبية	تكوين المفاهيم والتعميمات
		١.٣٠	١.٥٩	28	الضابطة	
دالة	٥.٠٧٤	٤.٤٥	١٣.٢٣	27	التجريبية	الدرجة الكلية
		٤.٢٨	٧.٢٥	28	الضابطة	

ت الجدولية عند ٠.٠٥ = ٢.٥٧ ت الجدولية عند ٠.٠١ = ٢.٧٧١

يتضح من الجدول السابق ان قيمة ت للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار حل المشكلات (المهارات والدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (٣.٠٥٤ - ٤.٦٦٣ - ٢.٩٦٧ - ٣.٢٣١ - ٣.٤٣٩ - ٤.٧١٢ - ٥.٠٧٤) وهي دالة احصائيا" عند مستوى (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية, وعليه يتم قبول الفرض اي (توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات حل المشكلات . المهارات والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية.

ولبيان حجم تأثير استعمال (استراتيجية التعلم القائم على الاشكالية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب المجموعة التجريبية) تم حساب قيمة ت ودرجة الحرية لمتوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حل المشكلات , ثم حساب مربع (ايتا) وحجم التأثير والجدول التالي يوضح ذلك:-

جدول (٦)

قيمة مربع ايتا (n2) وحجم التأثير (d) لاستراتيجيات

مستوى حجم التأثير	N2	d	T2	T	مهارات حل المشكلات
مرتفع	٠.١٥٢	٠.٩٢٥	٩.١٦٦	٣.٠٤٥	الاحساس بالمشكلة وصياغتها
مرتفع	٠.٢٩٥	١.١٢٧	٢١.٧٤٤	٤.٦٧٢	جمع البيانات
مرتفع	٠.١٤٥	٠.٨٨٦	٨.٧٩٨	٢.٩٦٧	تكوين الفروض
مرتفع	٠.١٦٩	٠.٩٨٧	١٠.٥١٤	٣.٢٤٣	اختبار صحة الفروض
مرتفع	٠.١٨٥	١.٠٥٢	١١.٧٥٩	٣.٤٣٩	التفسير
مرتفع	٠.٢٩٨	٠.٧٧٩	٢٢.١١٩	٤.٧٠٣	تكوين المفاهيم

					والتعميمات
مرتفع	٠.٣٤١	١.٧٢٩	٢٥.٧٣٧	٥.٠٧٤	الاختبار ككل

من الجدول السابق يتضح ان حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية التعلم القائم على الاشكالية) على المتغير التابع (مهارات حل المشكلات) كما تشير قيم n^2 الى ان ٣٥% من التباين الكلي في المتغير التابع مهارات حل المشكلات يرجع الى تأثير المتغير المستقل استراتيجية التعلم القائم على الاشكالية اي ان ٣٥% من الفرق الحادث في اختبار مهارات حل المشكلات بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة يرجع الى تأثير تدريس مادة التاريخ لصالح المجموعة التجريبية.

- تفسير النتائج:- تفوق طلاب المجموعة التجريبية عن الضابطة في تنمية مهارات حل المشكلات لأسباب وهي:

- ١- استعمال استراتيجية التعلم القائم على الاستعمال الاشكالي للمفاهيم التاريخية في تنمية مهارات حل المشكلات مما ساعد الطلاب على استيعاب المادة بصورة أوضح وأسهل مما مكن الطلاب من ممارسة مهارات حل المشكلات بطريقة أكثر فاعلية .
- ٢- التنوع في الاستراتيجيات الخاصة والتي تؤكد على الاشكاليات الموجودة لمادة التاريخ مثل المفاهيم الدالة على الزمن والاحداث والشخصيات.
- ٣- اتاحة الفرص للطلاب لكي يقوموا بجمع المعلومات والتجريب والتفسير والوصول للحل وتوليد الافكار .
- ٤- ان استراتيجية الاستعمال الاشكالي وضعت الطلاب في مواقف ومشكلات تتطلب منهم التفكير بطرائق مبتكرة في تنمية مهاراتهم وخاصة مهارة حل المشكلات ويستطيعون التعامل مع المواقف المجتمعية بسهولة جدا".

- التوصيات:-

- استعمال استراتيجية التعلم الاشكالي للمفاهيم التاريخية في المراحل المختلفة.
- تدريب مدرسي التاريخ في المدارس واثناء خدمتهم وفي كافة المراحل الدراسية على استعمال استراتيجية الاستعمال الاشكالي ليتمكنوا من تطوير اساليبهم التدريسية.
- عقد دورات وندوات وورش عمل لمدرسي مادة التاريخ حول مهارات حل المشكلات ليتسنى لهم استعمالها وتنميتها لدى الطلاب في تدريس التاريخ.
- مراعاة تضمين استراتيجيات الاستعمال الاشكالي ببرنامج اعداد المدرسين.

- المصادر:

- ١- اطويف, خديجة, ٢٠١٤, تدريس التاريخ من خلال دراسة الوسط المحلي والبيئة المحلية, بحث في كلية علوم التربية, جامعة محمد الخامس السويسي, المغرب.
- ٢- ابو شعيرة, خالد, واخرون, ٢٠٠٨, نحو مفاهيم تربوية معاصرة في الالفية الثالثة, ط٢, مكتبة المجتمع العربي, عمان.
- ٣- ثامر, البشير, ٢٠٠٢, التراث وتدریس التاريخ, مداخلة في ندوة الطفل والتراث, مجلة التدريس, كلية علوم التربية, جامعة محمد الخامس, العدد ١.
- ٤- الدريج, محمد, ٢٠٠٩, تنشئة الطفل والتوظيف التربوي للتراث, المعرفة للجميع, الرباط.

- ٥- زكريا , نرجس واخرون, ٢٠٢١, التعليم بالحاسوب واثره في تنمية مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ الثانية ثانوي علوم تجريبية , رسالة ماجستير منشورة, جامعة قاصدي , كلية الآداب والعلوم الانسانية .
- ٦- الزغول , رافع النصير واخرون, ٢٠٠٣, علم النفس المعرفي , ط١, دار الشروق للنشر والتوزيع, الاردن.
- ٧- زيتون, عايش , ٢٠٠١, اساليب تدريس العلوم, ط١, الاصدار ٤, دار النشر القاهرة .
- ٨- عكي, شكير, واخرون, ٢٠٠٩, مصوغة تكوينية في مادة التاريخ والجغرافية, وزارة التربية الوطنية قطاع التربية الوطنية , المغرب.
- ٩- العروي, عبد الله, ١٩٩٢, مفهوم التاريخ, الجزء ١١, بيروت .
- ١٠- عبد الحسين, عماد عبد الواحد كاطع, ٢٠١٧, فاعلية التدريس بانموذج ديوت(duit) في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة التاريخ, لحت منشور , مجلة كلية التربية الاساسية , بابل .
- ١١- فححي, امل صلاح, ٢٠٢٣, اثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب لتدريس العلوم في تنمية مهارات حل المشكلات لتلاميذ المرحلة الاعدادية , بحث منشور, مجلة البحث في التربية وعلم النفس, المجلد ٣٨, العدد ١, العراق.
- ١٢- فرانكفورت, شاقا, واخرون, ٢٠٠٤, طرائق البحث في العلوم الاجتماعية, ترجمة ليلي الطويل, ط١, بترا للنشر والتوزيع, سوريا.
- ١٣- المهيرات, رشا محمد اسماعيل, ٢٠١٩, اثر القصة في تحصيل مادة التاريخ لدى طلبة الصف السادس الاساسي, رسال ماجستير منشورة, جامعة الشرق الاوسط.
- ١٤- نوال , بن عمار, ٢٠٢٠, منهجية بناء الاشكالية في البحث السوسولوجي, مجلة سوسولوجيا, العدد ٢ المجلد ٤.
- ١٥- واهمي , خديجة, ٢٠٠٢, محولة وضع نموذج ديداكتيكي في التاريخ, دار القرويين, الدار البيضاء.
- ١٦- وزارة التربية العراقية, ٢٠٢٢, المديرية العامة للمناهج , كتاب وزار ي .

-References

1. Atwaif, Khadija, 2014, Teaching history through studying the local environment and the local environment, research at the Faculty of Educational Sciences, Mohammed V Souissi University, Morocco.
2. Abu Shaira, Khaled, and others, 2008, Towards Contemporary Educational Concepts in the Third Millennium, 2nd edition, Arab Society Library, Amman.
3. Thamer, Al-Bashir, 2002, Heritage and Teaching History, intervention in the Children and Heritage Symposium, Teaching Journal, Faculty of Educational Sciences, Mohammed V University, Issue 1.
4. Al-Dreij, Muhammad, 2009, Child Raising and Educational Use of Heritage, Knowledge for All, Rabat.

5. Zakaria, Narges et al., 2021, computer education and its impact on developing problem-solving skills among second-year students in experimental sciences, published master's thesis, Kasdi University, College of Arts and Humanities.
6. Al-Zaghoul, Rafi' Al-Nusair and others, 2003, Cognitive Psychology, 1st edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Jordan.
7. Zaytoun, Ayesh, 2001, Methods of Teaching Science, 1st edition, issue 4, Cairo Publishing House.
8. Akki, Shakir, and others, 2009, formative formulation in the subject of history and geography, Ministry of National Education, National Education Sector, Morocco.
9. Al-Arawi, Abdullah, 1992, The Concept of History, Part 11, Beirut.
10. Abdel Hussein, Imad Abdel Wahed Kate, 2017, The effectiveness of teaching using the Duit model in acquiring historical concepts among first-year intermediate students in history, for a published paper, Journal of the College of Basic Education, Babylon.
11. Fathi, Amal Salah, 2023, The effect of using divergent thinking strategies to teach science in developing problem-solving skills for middle school students, published research, Journal of Research in Education and Psychology, Volume 38, Issue 1, Iraq.
12. Frankfurt, Shaqa, et al., 2004, Research Methods in the Social Sciences, translated by Laila Al-Taweel, 1st edition, Petra Publishing and Distribution, Syria.
13. Al-Mhairat, Rasha Muhammad Ismail, 2019, The impact of the story on the achievement of history among sixth-grade students, published master's thesis, Middle East University.
14. Nawal, Bin Ammar, 2020, Methodology of Problem Building in Sociological Research, Sociology Journal, Issue 2, Volume 4.
15. Wahmi, Khadija, 2002, A Solution for Establishing a Didactic Model in History, Dar Al-Qarawiyyin, Casablanca.
16. Iraqi Ministry of Education, 2022, General Directorate of Curricula, Ministerial Book.
17. -Lavarde.A-M.2008.Give methods for research in psychology.Beuxelles.De Boeck.